

32 - عمدة التفسير - سورة العنكبوت (الآيات) 74 - 35 (- الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. لا زلنا في التفسير في تفسير سورة العنكبوت. للاية السابعة عند قولي وكذلك انزلنا اليك الكتاب. بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المصنف رحمه الله غفر له ولشيخنا وللسامعين قال الله تعالى وكذلك انزلنا اليك الكتاب فالذين اتيناهم الكتاب - [00:00:23](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وكذلك انزلنا اليك الكتاب. فالذين اتيناهم الكتاب يؤمنون به. ومن هؤلاء من يؤمن به وما يجحد باياتنا الا الكافرون لو مديت باياتنا المد الاول. نعم - [00:00:49](#)

انت تتلو من قبلي من كتاب ولا تخطوا بيمينك. اذا لم تاب المبطنون. بل هو حياة بينات في صدور الذين اوتوا العلم. وما يجحد باياتنا الا الظالمون قال ابن كثير رحمه الله - [00:01:27](#)

قال ابن جرير يقول الله تعالى كما انزلنا الكتب على من قبلك يا محمد من الرسل. كذلك انزلنا اليك هذا الكتاب وهو الذي قاله حسن ومناسبة ومناسبة وارتباط جيد وقوله فالذين اتيناهم الكتاب يؤمنون به. اي الذين اخذوه فتلوه حق تلاوته من احبارهم العلماء الاذكيا - [00:01:54](#)

يعني هنا قوله وكذلك انزلنا اليك الكتاب التنظير هذا في الكاف كاف التنظير تشويه باي شيء مرتبطة يقول ابن جرير يقول كما انزلنا على من قبلك من الكتب انزلنا عليك - [00:02:20](#)

كذلك عندنا هذا يقول هذا وجه آ ذكر الكاف هنا وقوله فالذين اتيناهم الكتاب يؤمنون به اي الذين اخذوه فتلوه حق تلاوته من احبارهم من العلماء من احبارهم العلماء الاذكيا - [00:02:45](#)

كعبد الله بن سلام وسلمان الفارسي واشباههما. وقوله ومن هؤلاء من يؤمن به. يعني العرب من قريش غيرهم وما يجحد بايتنا الا الكافرون. ان على هذا قوله من هؤلاء يعود الى العرب ها. نعم - [00:03:07](#)

لانه ذكر ما قبلها الذين اتيناهم الكتاب يؤمنون به ومن هؤلاء من يؤمن به هذا ظاهر لكن في احتمال الذين اتيناهم الكتاب من ممن سبق ومن هؤلاء من اهل الكتاب المعاصرين لك - [00:03:36](#)

هذا محتمل لكن تأكيد يحتاج الى مراجعة يقول يعني مؤمن يا اهل الكتاب ومن هؤلاء يعني اهل مكة ماشي قوله وما يجحد وما يجحد باياتنا الا الكافرون اي وما يكذب بها ويجحد حقها. الا من يستر الحق بالباطل ويغطي ضوء ضوء الشمس بالوسائل - [00:04:08](#)

ثم قال تعالى يعني قوله الكافرون بمعنى الذين يغدون الحق ما يجحد باياتنا الا الكافرون. هم ظاهرها يعني من الكافرون المشركون لكنه على هذا الظاهر تحصيل يعني كان يقول تحصيل حاصل. لابد يصير معنى اخر - [00:05:20](#)

وهو الذين يجحدون لان الكفرة ويغطون لان اصل الكفر تغطية ها فيكون يعني الذين يحاولون تغطية الحق لكن لا يبعد ان يكون المعنى وما يجحد باياتنا الا الكافرون الذين علم الله انهم لن يهتدوا - [00:05:48](#)

الكافرون في في في اصل الكتاب في اللوح المحفوظ. الذين كتب الله انهم كافرون هم الذين يجهلون او حكم او هو حكم على

الجاهدين بالكفر اما مجرد يعني انه مراد آآ - 00:06:15

الذين يريدون وان كان الله له قوة يعني انه الجاحد هنا ليس جحدا آآ انكار حقيقي انما جهد اه مع مع اليقين في نفسه. بعد المعرفة.

ايه مثل قوله عز وجل فانهم لا يكذبونك - 00:06:46

ولكن الظالمين بايات الله يجحدون يعني هم يجحدون ليس لتكذيبك وكما قال عن قوم فرعون وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم فقد

يكون بهذا المعنى نعم يعني لان انما الكافرون يجحدون بلا بلا تكذيب. كفر عناد مثل كفر ابليس - 00:07:12

انا ابى واستكبر وكان من الكافرين. مع انه يعلم ثم قال ثم قال تعالى وما كنت تدروا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك. اي قدر بت

في قومك يا محمد - 00:07:48

ومن قبل ان تأتي بهذا القرآن عمرا لا تقرأ كتابا ولا تحسن الكتابة بل كل احد من قومك وغيرهم يعرف انك رجل امي لا تقرأ ولا تكتب.

وهكذا صفته في الكتب المتقدمة. كما قال تعالى - 00:08:08

الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل. يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر انه امي

امي الامي الذي لا يقرأ ولا يكتب نعم وقوله اذا لارتابت اذا لارتاب المبطلون. اي لو كنت تحسنها لارتاب بعض الجهلة من الناس -

00:08:24

يقول انما تعلم هذا من كتب من كتب قبله مأثورة عن الانبياء. مع انهم قالوا ذلك مع علمهم بانه امي لا يحسن الكتابة وقالوا يقول

عنده لو عنده كتب يقرأ كذا لكن من اين؟ هذه تحتاج الى - 00:08:51

حتى يعرف هذه المعلومات التي جاء بها عن الامم السابقة والانبياء ها ما حصل من قصة ادم وابليس وتخليق السماوات والارض ومن

الانبياء الذين بعثوا وكيف كان مع مهمهم هذه تحتاج - 00:09:12

الى علوم واسفار كثيرة وهو لا يقرأ ولا يكتب وليس عنده مكتبة ولا من اين تأتيه؟ من الوحي اذا منعه من الكتابة وجعله ميا لهذا لهذه

الحكمة هذه الحكمة نعم - 00:09:29

وقالوا اساطير الاولين اكتتبها فهي تملأ عليه بكرة واصيلا. مع ذلك ادعوا. نعم في زيادة. ايه هذا ماشي عندك الاصل مع ذلك ما سلم

من اقواله المبطلين. زعموا انها اساطير. هم يقولون هذه اساطير قصص - 00:09:52

لا حقيقة لها اكتتبها من الذين يكتبون القصص فتملأ عليه بكرة وعاصي من الذي يملئها؟ اين الكتب هذه تشويه كذب نعم قال الله

تعالى قل انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض انه كان غفورا رحيمًا. الله اكبر. حتى شف يعلم السر - 00:10:21

حتى امور خفية ما احد يطلع عليها. يعني مثل الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال اني في هذه اللعبة بعد مودي ها ما

عنده احد وين يبي قصة وقصة يكتبها؟ - 00:10:49

واحد وهكذا كثير من تطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله. هذه القصة طوعت له نفسه يعلم السر كثير من هذه الامور ما غير موجودة

ولا يطلع عليها احد. اخبر الله بها نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:11:05

وهكذا وقال ها هنا بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم اي القرآن ايات بينة واضحة في الدلالة على الحق امرا ونهيا

وخبرا يحفظه العلماء يسره الله عليهم حفظا وتلاوة وتفسيرًا. الله اكبر - 00:11:24

في صدور الذين اوتوا لهم تيسير ولقد يسرنا القرآن للذكر. فهل من مدكر كما قال تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر وقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي - 00:11:50

الا وقد اعطي ما امن على مثله البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا او حاه الله الي. فارجو ان اكون اكثرهم تابعا. اكثرهم تابعا.

وفي وفي حديث عياض بن حمار في صحيح مسلم يقول الله تعالى اني مبتليك ومبتلي بك - 00:12:10

ومنزل عليك كتابا لا يغسله الماء تقرأه نائما ويقظانا. الله اكبر عندكم التنوين بدون تنوين. تنوين؟ تنوين اي والله على ضوء

الصواب انت كنت بمثل ما عندي من دون تنمية هنا هو الصواب هذا. تم اقبالا لان هذا ما هو باسم حتى نقول - 00:12:34

ممنوع من الصرف لا ذاك الاسم العلم يا ابا ابو ابو يقظان ابو يقظان عمار ابن ياسر هذا ممكن عالم ما يمنع من الصرف اما هذا ليس

بعالم. عمران هي دي الاعلام - 00:13:08

هذا ليس بعلم يصرف حديث يقول الخيمر ابن حمار معروف ايه لا غلط مستغربين ان اسمه حمار العربي يسمونه حمار يسمون حمار ويسمون ليث واسد وهكذا. كليب ماشي احسن الله اليكم - 00:13:25

اي لو غسل الماء انتم حمار يذهب ذهنبكم الى الحمار البليد لا حمار الوحش هناك محمر الوحش المخطط. هذا موب بعيد عن الفيذا. لكن حمار الوحشي اللي هو يعني يسمونه - 00:14:07

يصيدونه ويأكلونه اي لو غسل ماء المحل المكتوب فيه كلما احتج الى ذلك المحل. كما جاء في الحديث الاخر لو كان القرآن فيه هذا ما احرقته النار. يعني قال كتابا لا - 00:14:26

الماء هو هذا تنبيه اما انه في صدرك لا يغسله المال لانه في الصدور ما يمكن وصولي او انه لا يمكن ان يتسلط احد على ازالته من صدور الناس او من ما يمكن - 00:14:49

اما لو كان في ورقة معينة وتغسل لحصل هذا. هذا ليس مقصود. انما المقصود به صدور الناس او ازالته من الارض حتى يقضي الله في اخر الزمان فيشرى عليه في ليلة - 00:15:11

ذاك الذكاء عند قيام الساعة مثل الحديث لو كان القرآن في ايهاب ما احرقته النار لهذا الجلد لماذا يعني لو احرق احرق انسان وحافظ للقرآن ولم يمت يبقى القرآن في صدره. وكذلك - 00:15:25

يبقى لو احرق. يبقى في صدور الحافظين كما انه في زمن عثمان رضي الله عنه لما حرق المصاحف التي تخالف المصحف الام ها؟ كان بعضها في على مكتوب في الجلد ذهاب - 00:15:52

احرقت احرقها لكن بقي الذي في صدور الناس. وبقي الذي استنسخ في المصاحف التي كتبها وجعلها عنده في كذا قيل اربعة وقيل خمسة وقيل ستة وقيل الى ثمانية. المهم انه اقل ما قيل خمسة - 00:16:08

اه اربعة وخمس له في المدينة كلنا انه لا يزول هذا المعنى يعني بمعنى لا يرفع ولا ينسخ ومهما عمل الاعداء على ازالتي لا يستطيعون هذا المقصود انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - 00:16:26

كما جاء في الحديث الاخر لو كان القرآن فيه ايهاب ما احرقته النار. لانه محفوظ في الصدور. ميسر على اللسنة. مهيمن على القلوب معجز لفظا ومعنى ولهذا جاء في الكتب المتقدمة في صفة هذه الامة اناجيلهم في صدورهم. صحيح. نعم - 00:16:52

الامم السابقة ما ما يحفظون الانجيل والتوراة الا نبي لا يحفظها للتوراة الا نبي الكتب المقدسة والمقدمة مختار بن جرير واختار احسن ما شاء الله مختار بن جرير بعده. نعم. واختار ابن جرير ان المعنى في قوله تعالى بل هو ايات بينات في صدور الذين

اوتوا العلم. لاني ما كنت تتلو من قبل هذا الكبر - 00:17:15

ما كنت تتلو من قبلك من قبل هذا الكتاب كتابا ولا تخطبي من هذا. هم. بل العلم بانك عندكم بين العلم؟ الا عندي العلم بانك ما كنت تتلو من قبل هذا الكتاب كتابا ولا تخط بيمينك - 00:17:52

ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم من اهل الكتاب. لا انتم عندكم كذا كلام العلة بانك يعني كلمة هو ليس راجع الى القرآن. هذا معنى بل هو ايات الظمير في هو - 00:18:11

هل هو راجع للايات القرآن بل هو بل القرآن ايات بينات واضح؟ هذا الان الذي مشى عليه المؤلف في قوله بل هو ايات بينات قال اي القرآن لو رجعت الى تفسير الآية قال اي القرآن ايات بينة - 00:18:43

اختار من جديد بل هو ايات يعني ان هو هذه ضمير الشأن بل الشأن ها والعلم كما تقدم بانك لا ما كنت تتلو من قبل هذا كتابا ها ولا تخطه يعني بيمينك - 00:19:02

هذه ايات بينات كونك لا تخط ولا تكتب معجزات. اياته معجزات في صدور الذين اوتوا العلم من اهل الكتاب يعني من علاماتك عندهم انك امي لا تقرأ ولا تكتب هذه يا اية - 00:19:28

فلما كانت وقعت كما هو الواقع او الحال عرفوا صدقك هذا هو وللعلم بانك ما كنت تتلو من قبل هذا الكتاب كتابا وتخط بيمينك ايات

جعل كلمة هو راجع الى هذه الجملة بل هو اي العلم او الشأن - [00:19:48](#)

واضح هذا هو هل المراد بها القرآن آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم هذه الامة او بل كونك لا تقرأ ولا تكتب اية بينة في

صدور الذين اوتوا العلم من اهل الكتاب - [00:20:13](#)

على نبوتك اي بين اي عن معجزة. لكن يشكل على هذا كلمة في صدور الذين اوتوا العلم وهم لا يحفظون التوراة والانجيل الذي في

صدور هذه الذين اوتوا العلم القرآن - [00:20:45](#)

جعله الله اية انهم يستطيعون حفظ تيسيره قال يسرنا القرآن لذلك آ المصنف يرجح الاول انه بل هو اي القرآن آيات بينات لصدور

الذين اوتوا العلم ماشي ونقلهم؟ ونقله عن قتادة ابو جريح. يعني هؤلاء الذين قالوا - [00:21:04](#)

اللي اختارها ابن جديده. ايوه. وحكى الاول عن وحكى الاول عن الحسن البصري فقط. مم المعنى الاول الذي هو انه

آيات هي القرآن. ايوة. قلت وهو الذي رواه العوفي عن عبد الله ابن عباس وقاله الضحاك - [00:21:35](#)

واللي اظهر والله اعلم. يعني هو بن جرير ما حكاه عن ابن عباس ولا عن الضحاك. يعني قصر في ذلك. هذا المعنى لكن يكون رواه

غيره المبنى ابي حاتم او غيره ممن - [00:21:55](#)

التفسير ماشي وقوله وما يجحد باياتنا الا الظالمون. اي ما يكذب بها ويبخس حقها ويردها الا الظالمون. اي المعتدون الذين يعلمون

الحق ويحيدون عنه. كما قال تعالى ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون. ولو جاءتهم كل - [00:22:11](#)

اه ولو جاءكم كل اية حتى يروا العذاب الاليم هنا قوا ما يجحد باذنه الا الظالمون والتي قبلها قالوا وما يجحد باياتنا الا الكافرون

يدلك على انها على المترادفات كافرون الظالمون لكن - [00:22:35](#)

اوصافهم والظالمون والمشركون وهناك ايضا مشركون نلاحظ انه الاقتران هناك لما ذكر مؤمن اهل الكتاب كذلك انزلنا اليك الكتاب.

فالذين اتيناهم الكتاب يعني من قبل يؤمنون به ومنهم من يكفر كما كفر بعض - [00:22:54](#)

النصارى واليهود في زمن ومن هؤلاء من يؤمن به وبعضهم ها؟ ليشمل هذه الطوائف ثم لما ذكر اه خصوص اه هذه يعني الامة

والخطاب اليهم قالوا ما يجحد باياتنا الا الظالمون - [00:23:23](#)

مشركون العرب المشركون خصهم بالوصف ماشي قال الله تعالى وقالوا لولا انزل عليه آيات من ربه قل انما الآيات عند الله وانما اه

لم يكفي من انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم - [00:23:48](#)

ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون. قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا. يعلم ما في السماوات والارض. والذين امنوا بالباطل

وكفروا هم الخاسرون قال ابن كثير رحمه الله يقول الله تعالى يقول تعالى مخبر عن المشركين في تعنتهم وطلبهم آيات يعنون

ترشداهم الى - [00:24:20](#)

ان محمدا رسول الله. يعني معجزات. يقول نريد معجزات. انزل علينا معجزات. آيات معجزات. مم ترشداهم الى ان محمدا رسول الله

كما جاء صالح بناقته. قال الله تعالى قل يا محمد انما الآيات عند الله. اي انما امر - [00:24:56](#)

وذلك انما امر ذلك الى الله. فانه لو علم انكم تهتدون لاجابكم الى سؤالكم. لان ذلك سهل عليه. يسير لديه ولكنه يعلم منكم انكم ولكن

يعلم منكم ان ما قصدتم قصدكم التعنت والامتحان. فلا يجيبكم الى ذلك - [00:25:16](#)

كما قال تعالى وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون. واتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها وقوله وانما انا نذير مبين. اي

انما بعثت نذيرا لكم بين النذارة. بين النذارة فعلى ان - [00:25:37](#)

علي نعم احسن الله فعلي ان ابلاغكم رسالة الله ومن يهد الله فهو المهتد ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا. وقال تعالى ليس عليك

هداهم ولكن الله يهدي من يشاء - [00:25:58](#)

ثم قال تعالى مبينا كثرة يعني ليس الامر اليه. اذا سأله يجيب. الامر الى الله عز وجل. هو الذي يعلم مناسبة انزال الآيات اما بداية

لمن يريد الهداية واما عذابا واقامة للحجة على المتعنت. فاذا نزلت ولم يؤمنوا - [00:26:13](#)

حق العذاب والله رحمه رحمتهم ولم يجعل يقيم عليهم الحجة التي توجب تستأصلهم. رحمة بهم والا اتاهم آيات كثيرة كثيرات التي

جعلها كانشقاق القمر وكذا امور كثيرة تجمع في كتب - 00:26:35

المعجزات والمصنف رحمه الله لما في البداية والنهاية اما ترجم سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في في ختامها المعجزات النبوية والشماثل هي كثير كتب الدلائل كل ما تجد كتاب اسمه الدلائل والنبوة هذه معجزات - 00:26:59

وفي القرآن نفسه معجزة. هذا نفس القرآن ولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليه. ما يكفيهم هذا اية في بيانه واحكامه آ احكامه وكذلك انه يطابق موافق لما اخبرت به الرسل - 00:27:28

صفاتك انت تحياتك على خلق عظيم وشماثل كريمة. هذه اية لكن ما يبصرون ما يبصرون قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا هذا ايضا من الايات ان الله فصل بينه وحكم بينه وقضى بينه وبين اعدائه - 00:27:57

فجعل له النصر والعلو ولهم الخذلان والسهول هذه من الالية كل مدة النبوة كلهم كل من يدعي النبوة ولعبت معه صارت مآل دعواه الى ضلال وسفات لانها من ايات الله ان يخذل هؤلاء - 00:28:25

والنبي صلى الله عليه وسلم رفع الله شأنه. رفع امته. لا زال كغيره من الانبياء الذين بقت بقيت او عرفت بل اكثر من ذلك انه بقيت شريعته محكمة قائمة وما نزل عليه من القرآن قائم ومحكم هذا ايات. حفظ القرآن هذه اية - 00:28:58

ان ان يبقى لا زال لم يغير ولم يحرض محفوظ احاديث سيرته تبقى اية احكام اصحابه الذين صحبه وقاموا بدينه من بعده على احسن الخلق والقيام بهذا الدين وشؤونه اية - 00:29:22

جمع شتات العرب بعد ان كانوا امة مشتتة متفرقة جمعهم على دولة قائمة محكمة ان يوفي الله لهم بما وعدهم بانه يمكن لهم واثم لهم دينهم شريعة قائمة كثيرة نظرت الى مجرد ما تنظر في القرآن نفسه - 00:29:48

نظرت في الاحكام وهل ممكن شخص واحد يستطيع ان يأتي بهذه الدساتير القوانين المحكمة في القرآن في كل جزئية فيما يتعلق في الاسرة من احكام التزويج البيت التزويد لو نظرت اليه من اوله تزوجوا الودود الولود - 00:30:17

من استطاع منكم الباءة فليتزوج من البداية وكيفية العقد المحرمات في النكاح ويبين الله عز وجل محكمة كم المحرمات وانواعها وما يحل والجمع بين الاختين ولا تنكحوا ما نكح اباكم من النساء الا مقت. هذه انظر اليه. واعداد ما يحل وما يحرم - 00:30:44

وما يحرم من من النساء لو نظرت في ايات هذه اذا نظرت في اننا نحط موضوعنا كامل لكن اقول لك انظر لهذا دستور نوع واحد ثم ما يتعلق بالطلاق وتنظيمه الطلاق مرتان وامساك بمعروف وتسريع باحسان - 00:31:15

ثم الثالثة. فان طلقها فلا تحل. ثم الخلع الافتداء ثم العشرة الزوجية وعاشروهن بالمعروف طويلة الاحكام هذي كثيرة سواء ما في البقرة او في النساء او السور الكبرى او في سورة النساء صغرى. سورة الطلاق - 00:31:36

امور كثير يعني. العدد النفقات وما يتعلق بها لا فقط على الاولاد النفقة على الزوجين النفقة على الاقارب وعلى الوارثين الرضاع تنظيم الرضاعة محكم الرضاعة احكام اليتامى حفظ اموالهم حفظ حقوقهم - 00:31:58

الموارث تفصيلة اوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين الى اخر المواليذ تقسيما. الوالدين كم لهما؟ الزوجين كم لهما؟ الاخوة الاشقاء الاخوة يعني لغير ام الاخوة لام الذي ليس له والد ولا ولد. كيف يورث - 00:32:26

الوصايا من بعد وصيتي يوصى بها هديت خير مضار لما تكون الوصية فيها ضرر ايضا الديون واحكم البيع هو لو تنظر في باب واحد في باب الاسرة الحضانة الامر يعني فاذا اتيت الى الحدود اذا اتيت الى - 00:32:51

القضاء والفصل بين الناس اذا اتيت الى العبادات بحر لا ساحرا هذا في القرآن فقط فكيف بالسنة اذا اتيت الى السنة هذا اذا نظرت في هذا التشريع بشر واحد يستطيع يأتي بهذا التنظيم - 00:33:21

المرتب المحكم المفصل يستنبط منه العلماء هائلة سبحان الله هذه اية بس ما كانوا ما يبصرون. ما يبصرون يجحدون ويعاندون والا هذا يكفيهم هذا القرآن احكاما. لما جاء اعرابي واسلم وقال قل لي - 00:33:43

تمسك به فقرأ عليه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يأسورا. قرأ اعطه اياه. قال يكفيني اياه. خلاص. ها هي جامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره خلاص عرف ان هذه ميزان عظيم - 00:34:12

كل خير بميزان الذرة قاعدة عامة شريعة ترى فنظرت في قواعد يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث قاعدة عظيمة الشريعة سبحانه الله فلما شق لهم القمر نصفين قالوا سحر مستمر هذا - [00:34:33](#)

اول ما قالوا سحرنا محمد وقال انظروا الى من يأتون من الاسفار فلما جاءت رحلة الشتاء الصيف الى الشام. وجاؤوا قالوا له في ليلة كذا راينا القمر قديشا. قالوا هذا سحر مستمر. سحر الناس الذين في الشام - [00:34:59](#)

معاذ وهكذا نعوذ بالله نصف الى يعني الاعجاز البياني والبلاغي في القرآن اصف الى اعجاز حفظه حفظه من من الطياع والتحريف يقول احد كنا في مجلس المأمون او قال هارون - [00:35:17](#)

وكان هناك طبيب يهودي متطبع لا زال يدعو الخليفة الى الاسلام ويأبى ثم انقطع ثلاث سنين جاء ذات يوم وهو مسلم وقال تعريف لي امير المؤمنين قال انت فلان؟ قال نعم - [00:35:48](#)

وما غير حالك؟ قال اسلمت. قال وكيف اسلمت قال انطلقت الى اختبر هذه الاديان فاخذت نسخة وكاتب يكتب نسخة من التوراة نسختها وقدمت واخرت وحذفت وزدت ونقصت ثم ادخلتها في الكنيسة - [00:36:09](#)

فاخذوها وقرأوا فيها ولم يلحظوا ما ذلك. ثم اخذت نسخة من الانجيل انا سختها وزدت ونقصت وغيرت وبدلت. ثم ادخلتها البيعة هكذا قال فاخذوها وقبلوها ولم يشعروا بشيء. فاخذت نسخة من القرآن - [00:36:33](#)

فكتبته ونقصت منها. فعزطت على الوراقين فكلما رآها شخص رماها بوجهه وقالها الوراقين وقال هذه محرقة فعلمت ان هذا الكتاب محفوظ اذا الوراقين يعرفون ان المتصفح وعرف ان الناقص. فكيف والناس الذين يحفظون الذين - [00:36:53](#)

سبحان الله قال ابن كثير رحمه الله ثم قال تعالى مبينا كثرة جهلهم وسخافة عقولهم وسخافة حيث طلبوا آيات تدلهم على صدق محمد فيما جاءهم به. وقد جاءهم بالكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من - [00:37:22](#)

تنزيل من حكيم حميد. الذي هو اعظم من كل معجزة. اذا عجزت الفصحاء والبلغاء عن معارضته. بل المعارضة عشر سور من مثله بل عن معارضة سورة منه. فقال تعالى او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليك - [00:37:43](#)

اولم يكفهم اية انا انزلنا عليك هذا الكتاب العظيم الذي فيه خبر ما قبلهم ونبا ما بعدهم حكم ما بينهم وانت رجل امي لا تقرأ ولا تكتب. ولا ولم تخالط احدا من اهل الكتاب. فجئتهم باخبار ما في الصحف الاولى - [00:38:03](#)

في بيان الصواب مما اختلفوا فيه. وبالحق الواضح البين الجليل كما قال تعالى او لم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بني اسرائيل وقال تعالى وقالوا لولا يأتيينا بآية من ربه اولم تأتهم بينة ما في الصحف الاولى. وروى الامام احمد عن ابي - [00:38:23](#)

هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ما من الانبياء من نبي الا قد اعطي من الايات مثله مثل ما مثله امن. ما مثله امن عليه البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا او حاه الله الي. فارجو - [00:38:43](#)

ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة. اخرج من حديث الليث وقال الله تعالى ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون اي ان في هذا القرآن لرحمة اي بيانا للحق وازاحة للباطل ذكرى بما فيه حلول - [00:39:03](#)

النقمات ونزول العقاب بالمكذبين والعاصين لقوم يؤمنون رحمة انزل الله رحمة لعباده كانوا في جاهلية جهلاء لا يعلمون شيء يعبدون الاحجار والاشجار والطواغيت لا يبصرون ولا يعبدون الله ولا في ضلال مبين. فاخرجهم الله من الظلمات الى النور - [00:39:23](#)

بعد ان كانوا جاهدين جهلك مطبق في كل شيء. كل شيء ثم نزل القرآن فصاروا علماء امة عجيبة في ظرف ثلاثة وعشرين سنة تحولت الى امها عجيبة جدا في جميع المجالات - [00:39:50](#)

ثلاثة وعشرين سنة من مبعث النبي صلى الله عليه وسلم الى الوفاة تحول فيها فيها الفقهاء الفحول من الصحابة وفيها المحدثون الفحول يحفظون الاف الاحاديث. هذا في الصحابة الرجل منهم - [00:40:14](#)

يكفي كما قال القبيلة في العلم مثل قال اصحابه رأيت اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كمثل الاخذ من الماء القدران فمنهم من يكفي الفئام القبيلة ومنهم من يكفي كذا يعني من علومهم تفاوت - [00:40:39](#)

شيء عجيب. امك لا تحسب ولا تكتب التحول الى امة كاتبة قارئة عالمة حاسبة كعلم المواريث والحساب. شيء عجيب. تعرف القصة المنبرية المرأة التي جاءت الى علي وهو يخطب وقالت انها كذا ولم يأتها الا دينار - [00:40:56](#)

ترك ست مئة ولم يحصل لها الا دينار. فنظر وقال صارت صار ثمنها تسعا واكمل واكمل خطبته ولها اخوتك كذا قسم ما كانت تعرف الحساب وشيء عجيب اذا نظرت في مناظرات الصحابة - [00:41:20](#)

الفرائض وكيف لما تكون مساعدة كيف يقيسون لما يتكلموا عن المناظرات العولمة العول وكيف بعد عادة المسألة واذا مو مسألة الجد كيف قاسوه وكيف جعلوه من الحقه بالاخ ومن والحساب والسدس واتخذ هذه الامور - [00:41:41](#)

تتعجب. امه امنية ما تعرف تحسب. تراكم الرقم عندهم بالالف ما عندهم اكثر من الفها ما عندهم اكثر من رقم واحد عنده الف مهني معقول ممكن يعني ما في مسألة المليون هذا ما يعرفون - [00:42:00](#)

الف الف عشرة الف اذا عشرة مليون هذي عشرة الف الف المهم ان المقصود ايش تحولت الى امة عجيبة متعلمة ناهيك في العلوم الاخرى ترى قبل الاسلام ما في شي اسمه نحو - [00:42:24](#)

وعلم علم بيان وعلم بلاغة وعلم كذا ما في. موجود نعم سريفة لكن تقعيد علم النحو تقسيم والصرف وقواعده واوزانه علم حديث عن تاريخ تقنين علم الرجال هذا ثقة وهذا ضعيف وهذا ما يعرفون - [00:42:45](#)

الامور كلها ترى ما تعرف هذا العلم حلم تاريخ الرجال تعرفون تاريخ الازمان؟ نعم يقيدونه هذه الامة خذ عن التفسير علوم سبحان الله من اين جاءت هذه تدل على انها مثل مقامها - [00:43:15](#)

الرحمة وذكرى تذكير فيه عطاءات هذا القرآن فيه عظمات ثم قال تعالى ثم قال تعالى قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا. اي هو اعلم بما تفيضون فيه من التكذيب. ويعلم ما اقول لكم من اخباري عنه. لانه - [00:43:44](#)

ارسلني فلو كنت كاذبا عليه لانتقم مني. كما قال تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لآخذنا منه باليمين ثم ما لقطعنا منه الوتين. فما منكم من احد عنه حاجزين. هل حصل هذا - [00:44:09](#)

هل مثل ما كان المدعي النبوة كيف فعل الله بهم منهم رفع الله شأنه واعز دينه واكمل له شريعته. ها وجعل اتباعه احسن الامم. واصحابه احسن الاصحاب سبحان الله هذا هذي شهادة من شهادة الله انه يؤيده - [00:44:26](#)

وانما وانما انا صادق عليه فيما اخبرتكم به. ولهذا ايدني بالمعجزات الواضحات والدلائل القاطعات نعم هذي من شهادة الله ماشي. يعلوه ما في السماوات والارض. سبحان الله. اي لا تخفى عليه خافية. والذين امنوا بالباطل وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون - [00:44:49](#)

اليوم ميعادهم سيجزيهم على ما فعلوا. ويقابلهم على ما صنعوا من تكذيبهم بالحق واتباعهم الباطل كذبوا برسل الله مع قيام الدالة على صدقهم. وامنوا بالطواغيت واللاوثان بلا دليل سيجازيهم على ذلك - [00:45:16](#)

على ذلك انه حكيم عليم احسنت الله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف اللهم ربنا افتح علينا في كتابك فتحا مباركا وانت خير الفاتحين. اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك - [00:45:35](#)

وخاصتك. ربنا انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. اللهم اني اسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا صالحا متقبلا يا رب العالمين. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:45:59](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:46:16](#)